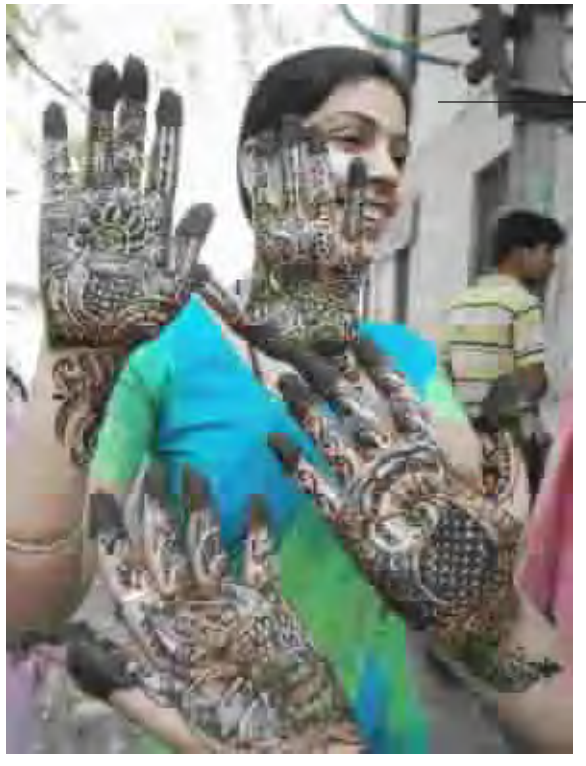


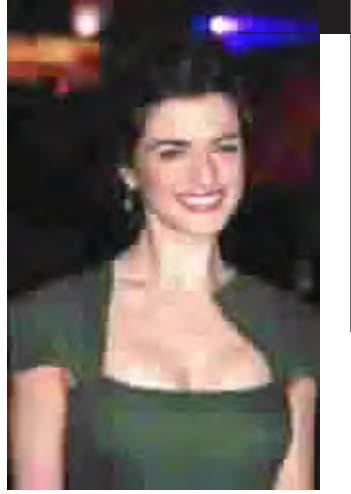
نساء  
هنديات  
يعرضن  
نقوشا على  
ايديهن  
خلال  
مهرجان  
(يوم  
المتزوجات)  
المقام في  
مدينة  
امريستار  
الهندية.



العارضة الاسترالية غيما وارد تقدم توبا مند تصميم المصمم الفرنسي جان بول غولتييه في باريس.



الممثلة البريطانية واشيك وايز  
خلال حضورها العرض الاول  
لفيلمها الجديد كونستانت  
كاردنو.



## وقفية

# نزاعات آخر زمن!

جمال كريم

اتصيد وأنا في طريقي الى الجريدة كل صباح من الحكايات والشاهد اعاجيبها وغرائبها ، وما أكثرها هذه الأيام . في الحافلة التي تقلك الى متبناك المقصود ، ما عليك الا أن تصفي لتنتقي ما يروقك من تلك الأعاجيب والغرائب ، حافلة الثامن من الشهر الجاري كانت كحافلات الصباحات الاخرى ، مليئة بالقصص والحكايات. في البداية لم يكن يعنيني هذا التنوع من البراءة والتأمل والشرد والحزن الشفيف المرسوم على الوجوه، ولا الثرثرة والفضول والأدعية والتأففات المصحوبة ، عادة، بالعبادات من الشياطين وشور الدنيا ؛ لكن من دون وعي وجدتني فضوليا أستمع الى احدي حكايات الصباح اليومية. السارد خلفي ، سمعته لمحدثيه يقول : أمس وبعد فطور رمضان مباشرة ، علا صباح ووعيد وعويل ونحيب من بيت جيراننا الحائط على الحائط ، قلت : يا ستار ! اللهم اجعلها خيرا، طبعاً لم اكتف بذلك، بل قادتني الحمية وحق الجيرة أن اكون وسط النزاع والذي لم يكن الأول حول ارض بيت يسكنونه مع اثاث بسيط ، صدقني ، غالباً ، ما أتدخل في نزاعاتهم ، ناصحاً ايها الحفاظ على اخوتهم ، بدل الاختصام فيما بينهم على ( وسخ الدنيا ) مع اكيد علمي أن النصيح في مثل خصومات كيهذه لن تجدي نفعاً ، فأقول في الاقل أهدي من غضب النفوس المحترقة ، لكن ما حصل مساء أمس خرج عن أطواره المعروفة ، خاصة أن الظلام قد خيم علينا ولم نعد نرى الوجوه وأشارات الايدي الملوحه ، فقلت تبا للمخربين والمسئدين . انقطع السارد عن قصه المحبوك برهة وتغير صوته الى هس مسموع وواصل قائلًا : تصور انني اكتشفت أن الاخ الوحيد قد تحالف مع زوجته ( السحارة ) كما يصفنها اخواته المخاصمات والمناوات ، وفعلاً وبسرعة بارقة اتصلت بابخيا الضابط ( موبايلا) الذي هب لنجدة اخته، قائدا وراءه سيارتين من دوريات شرطة منطقة الشعب. وما أن وصل حتى أخذ يزيد ويرعد وهو يحث رجال شرطة على أخذ مواقعهم كأنهم يتأهبون للاقتتال واقتياد من يتدخل في اصلاح ذات البين داخل الاسرة الواحدة .بتهمته لتطاول على القانون والتدخل في شؤون جهاز الشرطة الذي وجد أصلاً لحماية الشعب، لا الاوتار في بيوت أزواجهن الجيبية ؛ بعد ذلك دوى هدبير محركي السيارتين لتعودا سالمين غانميتين وهما تقلان النسب المذل لتسجيل دعوى ضد افراد أسرته من الاخوات . . . هنا تأكدت أن السارد حريص على الهمس ، فمضى من مهمسه يكمل ما تبقى من مرويته ؛ تصور ، بعد دقائق اخريات ، وصلت أربع سيارات شرطة نجدة بكامل اعتدتها ورجالها المدججين بالاسلحة ومن منطقة الحسينية وللنجدة نفسها ؛ وبعد سين وجيم واستعراض قل نظيره عادت هي الاخرى ادراجها ، وفيما ساد المحلة وبيوتاتها الهدهد المشوب بالحنن ، عاد هدبير المحركات ، مرة اخرى، ليأتي دور الحرس الوطني الذي جاء لنجدة الطرف الاخر ، فترجل الضابط محاطاً بحماته من الحراس الوطنيين مزجراً ومستفسراً عن دورية الشرطة التي جاءت من قاطع آخر الى مكان هو في غير مسؤولياتها وواجباتها . وقال بالحرف الواحد : انهم ( سلاية ) وليسا بشرطة ؛ وطلب من رجاله أن يكمنوا لهم عند مدخل المدينة ، متوعداً ، ايهاهم بالقصاص والجحيم الزوام . وهل يقل أن ينشغل الجمعان ، اعني رجال الشرطة والحرس الوطني للتدخل في نزاع اسري لمجرد أن في هذين الجهازين قريبا لهذا الطرف المتنازع أو ذاك ، هكذا علق مستمع الراوي مستغنياً . . . الى هنا انقطع الهمس وسكت راوي حافلة الاعاجيب ، وأحسب أن الحكاية استكملت عناصرها اذا لم تتدخل الجهات ذات الصلة بصياغة لحظة تنويرها . ها نحن وصلنا الى ساحة الطيران فطار قلبي سرورا وفرحا لاننا بعد متعة الحكاية وصلنا بأمان وسلام.

jamalkareem\_56@yahoo.com



## أخبارهم..

من تأليف سمير الشمسي واخراج رضا الحمداوي. الشرفاوي ابتعد عن التمثيل لفترة ليكمل في ادارة راديو سومر وهو ما يعتبره تجربة كبيرة في حياته.

واسم الجيبيليا: انتهى من كتابة مسلسل تلفزيوني جديد عنوانه (بغداديات)، سيخرجه الفنان عادل طاهر على قناة البغدادية الفضائية، يستعرض المسلسل العادات العراقية والتقاليد الاصيلية عبر مشاهد كوميدية وغناء وموسيقى.

♦**قامت سلما:** انتهى من تصوير دوره في المسلسل الجديد "البركان" للمخرج (على ابو سيف) الذي يجسد فيه شخصية (ابو مهند) التي تتسم بالطيبة، كما انجز تصوير مشاهد في المسلسل الجديد "شموع خضر اليباس" من تأليف صباح عطوان واخراج فاروق القيسي، ويؤدي فيه دور شخصية بغدادية اصيلة.

♦**عبد الجبار الشوقاوي:** يطل على المشاهدين بعد انقطاع طويل من خلال المسلسل الديني التلفزيوني "من شذى عطر النبوة" وهو

بعض المسؤولين ممن بودي لو أسير في شوارع، ولا أرى البنات المحترقة او التي نال منها القصف في احدث التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣

للإعلان في لوحات زاموا  
على سطوح المباني والشوارع  
في بغداد والمحافظات

إتصل على الرقم التالي  
07901591253 - 07901762369 - 07901919281

Editor - in- Chief  
Fakhri Karim

General Political Daily  
Sat. (22) October 2005

http://www.almadapaper.com  
E-Mail-almada112@yahoo.com

## من ذاكرة رمضان..

# باب الشيخ بين السحور والفتور!

بغداد - محمد شفيق  
تصوير : نهاد الزاوي

لمذهب او طائفة وما الى ذلك ففي الصباح مثلا المسحراتي يبدأ بالضرب على الطبل لإيقاظ النيام لتأدية السحور، ومن ثم يبدأ مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني بإطلاق الأذان، ويقوم الناس للصلاة، منهم من يذهب الى المسجد، ومنهم من يؤدي طقوسه هذه في البيت وهكذا. والأطفال كانت لهم حصه في اماسي رمضان، يضربون الابواب، ويؤدون ابتهالات ملحنته، لمنحهم بعض العطايا، ويذرون على المنطقة بأكملها. ويتبادل الاكلات كانت عادة متبعة بين العوائل حتى ان كانت فقيرة، فتوزع الاكلات على قدر تمكن العائلة للعائلة الاخرى. وهكذا استمرت هذه الطقوس، واستمر رمضان واستمر الناس في هذا البلد الامين، لا يلوي خطاهم شيء، ولا يشتتهم مغرض بفكرة عوجاء، وانما هم على ايمانهم وعلى حبههم لدينهم ووطنهم.

من دون ان يعلنوا عن اسمائهم، فضلا عن دخل السوقف القصادري. ويقوم المسورون بشكل شخصي ايضا بتوزيع الفطور والحلويات وما تيسر من الاموال على الفقراء، وهم عادة ما كانوا يتجمعون في المسجد وحوايه، وتستمر هذه الحالة طوال شهر رمضان المبارك. وبعد ان تتناول العوائل الفطور، يذهب الرجال الى المسجد المذكور، ومن كل المذاهب لاداء فرائض الصلاة والتمتع بهذا المكان المضاء بأنواع الاضوية. أما المقاهي المنتشرة في المنطقة فهي الاخرى يتجمع فيها الشباب والشيوخ ويتحدثون عن اشياء وأشياء عن رمضان، والايام وكل ما له علاقة بهذه الفروض المقدسة، بروح يسودها الود والوئام. والمزية التي تميز هذه المنطقة وباقي المناطق الاخرى هي الشعور الواحد تجاه هذه الفروض المقدسة، من دون ذكر

الصدرية ما زال الى يومنا هذا يضرب به المثل، وفي الفتحة المؤدية الى السوق، في شارع الكفاح، كان هنالك محلان لبيع الحلويات هما جابر الشكرجي وياقر الشكرجي، ثم انحسر دورهما في السبعينيات بقي اخوهما جواد الشكرجي، وبات علامة مهمة في شارع الكفاح، يشار اليها للاستدلال على المنطقة وما يقابلها او يجاورها. ففي هذا المحل كان يأخذ اهل المنطقة احتياجاتهم من الحلويات، التي هي الزلاية والبقلاوة والبورمة والجبليت بأنواعه وعش العصفور. تبدأ الحياة الرمضانية قبل الافطار اذ تقوم النساء باعداد الفطور، بأنواعه، وبالتالي تجمع العائلة حوله ويؤدون طقوس الفطور، اما مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني، فيقوم كل يوم اثناء الفطور بتوزيع الشورية وبعض الاكلات الاخرى على الفقراء المتوزعين حول المسجد التي يسهم فيها بعض المسورين

للمناطق في رمضان (ايام زمان) طقوس جميلة ومنها منطقة باب الشيخ وهي منطقة كبيرة، يسكنها ومساحتها. سميت في البدء، باب الازح، ثم سميت باب الشيخ نسبة الى الشيخ عبد القادر الكيلاني المدفون فيها سنة ٥٦١هـ، وكان هذا الجامع في الاصل مدرسة للحنايلة انشاها ابو سعد المبارك القاضي المخرمي، ودرس فيها الشيخ عبد القادر الكيلاني معظم سني حياته التي قضاها في بغداد، ثم تحولت الى مزار له بعد وفاته. فكان لرمضان طعم آخر، يختلف عن الشهور الاخرى، ان معظم الناس تجدهم وقد انصرفوا الى العبادة والتقوى، بعد ان تغلق ابواب المطاعم والمقاهي، ويتصرف الناس الى شؤونهم، فالنساء تجدهن يتبضعن في النهار من سوق الصدرية، هذا السوق المعروف بتنوع المواد فيه، وكثرة المتبضعين، وهذا السوق معروف بالمخللات، فطرشي



## علما الطريق

# الزلاية

امينتي ان تدخل قم ومعدة كل عراقي وان يكون شهر رمضان هذه السنة وكل الاشهر السنين القادمة خالية من الازهاف والعمليات التخريبية في ظل عراق حر لا تسير في شوارعه عجلات عسكرية اجنبية محتلة، عراق موحد. وكل عام وانتم بخير ورمضان مبارك.

الحصار كانت صناعتها محظورة، اما الان وتنتجة للتحسن الاقتصادي والمعيشي للمحوظ والمواطن وقدرته على الشراء اذداد الاقبال عليها مما ادى الى زيادة سعرها وسعر البقلاوة خاصة في شهر رمضان حيث يقوم العديد من الاشخاص بتوزيعها مجانا في المساجد والجوامع طلبا للثواب ولارتباطها بلعبة الحبيس هذا من جهة ومن جهة اخرى ارتفاع اسعار المواد الاولية بحيث اصبح سعر الكيلو الواحد حاليا اكثر من الف وخمسمائة دينار..

بشكل خيطي على (الطاوة) التي تحتها مصدر حراري ليجعل الدهن فيها بحرارة ثابتة ، ويقوم العامل بتحريك (القيف) على شكل دوائر لتكوين شكل الزلاية الذي يسمى (الشباك) وبعد مدة زمنية تستخرج (الشبابيك) من الطاوة وتوضع في محلول السكر الحار (الشيرة) ثم بعد ذلك تستخرج وتوضغ في المصفاة وتصبح جاهزة للاكل. وعن انواعها قال: هي نوع واحد ولكن الذي يميزها هو استخدام الزيت بدل الدهن في عملية (التكلا) فالزلاية التي يستخدم الزيت في صناعتها تكون اغلى ثمنا من تلك التي يستخدم فيها الدهن وتكون مفضلة لدى المرضى وفي بعض الاحيان يضاف الى الشيرة ماء الورد او الفانايلا او طعم (الجبليت) وغيرها في المطيبات لأعطائها نكهة خاصة. وهل زاد الاقبال عليها حاليا بشكل اكثر من السنوات الماضية ؟.. نعم .. ففي سنوات



اعلانات  
مطلوب باعة متجولون  
في بغداد والمحافظات كافة  
للاستعلاء.. يرحبا  
مراجعة مقر الجريدة  
يومها الثلاثاء  
والاربعاء من كل  
اسبوع  
من الساعة التاسعة  
صباحا  
حتى الساعة الواحدة  
ظهرا

جميلة هي القصاصد الشعبية التي تباع على شكل اقراص ليزيرية، توفر الكثير للمتلقي، بإمكانه الاستماع الى القصاصد بصوت شاعرها، وانفعالاته معها. واقصد قصائد الشاعر عريان السيد خلف بصوته.

سباق السيارات في بعض الشوارع الفارغة، وما اقلها لا اجد له مبررا سوى تعبير عن مرض نفسي، نتمنى ان يتخلص منه هؤلاء

حين تلهف العراقيون لمشاهدة محاكمة الطاغية صدام حسين عبر شاشات التلفزة تبدد لهفتهم في رداءة الصوت وتقطع بعض المشاهد.. الحدث يخص العراقيين قبل غيرهم، وكان من الاجدى ان يسارع الاعلام العراقي وصحافته التي يقال انها منعت وبقيت خارج مكان المحكمة، وتركت صفقات اعلامية من خارج الحدود تتلقفها.

شرطي مرور يستحق اكثر من تحية، اكثر من محبة، فهو يتحدى الصيف والشتاء من اجلنا من دون منة، او حتى تأمة.

بغداد - محمد شفيق  
تصوير : نهاد الزاوي